LANDMINE & CLUSTER MUNITION MONITOR

مراقب الذخائر العنقودية 2010: ماغلألا ةلازإ

**التلوث العالمي وتأثيره**

اعتبارا من 1 سبتمبر/أيلول 2010 فإنه يعتقد وجود مخلفات ذخائر عنقودية على أراضي 23 دولة وثلاث مناطق أخري على الأقل.[1]

تم تعريف مخلفات الذخائر العنقودية في اتفاقية الذخائر العنقودية على أنها تتضمن أربعة أنواع من المخاطر: الذخائر الصغيرة غير المنفجرة، والقنابل الصغيرة غير المنفجرة، الذخائر العنقودية الفاسدة، والذخائر العنقودية المتخلي عنها.[2] حيث تبدو القنابل الصغيرة غير المنفجرة عادة أكبر تهديد للسكان، ويأتي ذلك في المقام الأول نتيجة لحساسية فتيل القنابل وكذلك بسبب شكلهم ولونهم ومحتواهم المعدني والتي غالبا ما تجذب العبث أو اللعب أو التجميع بواسطة الفتيان والشباب.

**الدول والمناطق الأخرى الملوثة ببقايا الذخائر العنقودية**

| أفريقيا | الأمريكتين | آسيا-المحيط الهادي | أوروبا - رابطة الدول المستقلة | الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |
|---|---|---|---|---|
| أنجولا | أرجنتين* | أفغانستان | أذربيجان | عراق |
| تشاد | | كولومبيا | البوسنة والهرسك | لبنان |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | | جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | كرواتيا | سوريا |
| جمهورية الكونغو | | فيتنام | جورجيا (أوسيتيا الجنوبية) | *الصحراء الغربية* |
| غينيا بيساو | | | الجبل الأسود | |
| موريتانيا | | | روسيا | |
| سودان | | | صربيا | |
| | | | طاجيكستان | |
| | | | المملكة المتحدة* | |
| | | | *كوسوفو* | |
| | | | *ناغورني كاراباخ* | |

ملاحظة: تم تحديد المناطق الأخرى بالخط المائل.

*تطالب كل من الأرجنتين والمملكة المتحدة بالسيطرة على جزر فوكلاند/مالفيناس التي لا تزال يوجد بها مناطق تحتوي على مناطق بها ذخائر صغيرة غير منفجرة.

ويُعتقد أن دولتان من هذه الدول، جمهورية الكونغو وغينيا بيساو، ملوثتان من جراء التفجيرات في مناطق تخزين الذخيرة وليس من استخدام الذخائر العنقودية خلال النزاعات المسلحة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أيضًا أن هناك 13 دولة أخرى على الأقل ملوثة أو مهددة بالمخلفات الصغيرة المتبقية من الذخائر الصغيرة غير المنفجرة، بما في ذلك كولومبيا وإريتريا وغرينادا وإيران وإسرائيل والكويت وليبيا ومالطة

[1] الأرجنتين والمملكة المتحدة كلاً على حد سواء مطالب بالسلطة القضائية على جزر فوكلاند/مالفيناس التي تتأثر بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة، ولكن لأغراض هذه المحاسبة يتم تضمين دولة واحدة فقط في المجموع.

[2] يعود مصطلح الذخائر الصغيرة غير المنفجرة إلي الذخائر الصغيرة المتفرقة والمزروعة ولكن فشل انفجارها على النحو المقصود. وتتشابه القنابل الغير منفجرة مع الذخائر الصغيرة الغير منفجرة ولكنها تشير إلي "القنابل المتفجرة" التي تم إسقاطها من موزع الطائرات ذات الجناح الثابت ولكنها فشلت في الانفجار على النحو المقصود. الذخائر العنقودية الفاشلة حيث تم إسقاط أو إطلاق الذخائر العنقودية ولكن الموزع فشل في تفريق الذخائر الصغيرة على النحو المنشود. يعود مصطلح الذخائر العنقودية المهجورة إلى الذخائر العنقودية الغير مستخدمة التي تم تركها أو التخلص منها والتي لم تعد تحت سيطرة الطرف الذي تركها أو تخلص منها. انظر اتفاقية الذخائر العنقودية، المادة 2، الفقرات 4 و 5 و 6 و 7 و 15.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.

Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

LANDMINE & CLUSTER MUNITION MONITOR

مراقب الذخائر العنقودية 2010: ماغلألا ةلازإ

وموزمبيق والمملكة العربية السعودية واليمن، وكذلك شيلي والأردن اللتان قد تحتويان على ملوثات من حقول الوماية الملوثة.

أعلنت ألبانيا وزامبيا، كلتاهما من الدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، أنهم قاموا بمسح جميع الذخائر الصغيرة غير المنفجرة من أراضيهم في نوفمبر/تشرين ثان 2009 ومايو/أيار 2010 على التوالي.

وهناك ثلاث دول أخرى تم استخدام الذخائر العنقودية فيها في الماضي، وهي إثيوبيا وسيراليون وأوغندا. ويعتقد أن تلك الدول لم تعد ملوثة ولكن لم يتم استبعاد هذا الاحتمال. علمًا بأن سيراليون هي أحد الدول الأطراف في الاتفاقية وأوغندا من الدول الموقعة على الاتفاقية.

أما المنطقة الأكثر تضررا من القنابل العنقودية حتى الآن فهي جنوب شرق آسيا تليها أوروبا. ويختلف مدى التلوث عبر الدول المتضررة اختلافا واضحًا. يوضح الجدول التالي تلك الدول والمناطق الأخرى التي يوجد بها أكبر قدر من التلوث الناجم عن الذخائر الصغيرة غير المنفجرة، وفقا لأفضل المعلومات المتاحة اعتبارا من منتصف 2010.

**مدى التلوث الناجم عن الذخائر الصغيرة غير المنفجرة في الدول الأكثر تضررا والمناطق الأخرى**

| الدولة / المنطقة | قدر مدي التلوث (كم$^2$) | عدد المناطق المؤكد خطورتها والمشتبه في خطورتها | وضع الاتفاقية |
|---|---|---|---|
| جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | لا يوجد تقدير معقول ولكن على نطاق واسع | غير معروف | دولة طرف |
| فيتنام | لا يوجد تقدير معقول ولكن على نطاق واسع | غير معروف | دولة غير موّقعة |
| عراق | لا يوجد تقدير معقول باستثناء كبير جداً | غير معروف | دولة موقعة |
| كمبوديا | لا يوجد تقدير معقول باستثناء كبير جداً | غير معروف | دولة غير موقعة |
| *ناغورني كاراباخ* | 94 | 255* | غير قابلة للتطبيق |
| *الصحراء الغربية* | 28 | 178 | غير قابلة للتطبيق |
| لبنان | 23 | لم يتم تقريره | دولة موقعة |
| صربيا | 22.7 | 404 | دولة غير موقعة |
| *كوسوفو* | غير كمي | 60 | غير قابلة للتطبيق |
| السودان | غير كمي | 34 | دولة غير موقعة |
| موريتانيا | 6 | 1 | دولة موقعة |
| كرواتيا | 4.3 | 19 | دولة طرف |
| البوسنة والهرسك | 2 | 18 | دولة طرف |
| الجبل الأسود | 0.25 | لم يتم تقريره | دولة طرف |

ملاحظة: تم تحديد المناطق الأخرى بالخط المائل.

* لا تميز قاعدة بيانات هالو تراست بين مخلفات الذخائر العنقودية وغيرها من الملوثات الأخرى ولكن جميع المناطق تقريبا والتي يبلغ عددها 255 موقع تحتوي على ذخائر صغيرة غير منفجرة.[3]

**برامج إزالة الألغام معالجة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة**

[3] البريد الإلكتروني من موظف مكتب القوقاز والبلقان أندرو مور، هالو، 2 سبتمبر/أيلول 2010.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

LANDMINE & CLUSTER MUNITION MONITOR

مراقب الذخائر العنقودية 2010: ماغلألا ةلازإ

تملك الدول والمناطق الأخرى المتضررة كلها تقريبا برامج فعالة لإزالة الألغام في2009-2010.[4] ومع ذلك خلال نفس الفترة كان هناك إزالة فعلية للذخائر الصغيرة غير المنفجرة أو شكلا من أشكال المسح (ليس بالضرورة في جميع أنحاء البلاد) لمخلفات الذخائر العنقودية المعروف وجودها في 14 دولة وثلاث مناطق أخرى فقط كما هو مبين في الجدول أدناه. وعلاوة على ذلك، فكانت أنشطة الإزالة والمسح المتعلقة بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة في حالات كثيرة محدودة للغاية.

**برامج إزالة الألغام المعنية بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة في عام 2009 إلى يونيو/حزيران 2010**

| الدولة/المنطقة | المسح | الإزالة |
|---|---|---|
| أفغانستان | لا | نعم |
| ألبانيا | نعم | نعم |
| أنغولا | لا | نعم |
| أذربيجان | لا | لا |
| البوسنة والهرسك | نعم | نعم |
| كمبوديا | لا | نعم |
| تشاد | لا | لا |
| كرواتيا | لا | غير معروف |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | لا | نعم |
| جمهورية الكونغو | لا | لا |
| جورجيا | نعم | نعم |
| غينيا بيساو | لا | نعم |
| العراق | لا | غير معروف |
| جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | نعم | نعم |
| لبنان | نعم | نعم |
| موريتانيا | لا | لا |
| الجبل الأسود | لا | لا |
| روسيا | غير معروف | غير معروف |
| صربيا | نعم | نعم |
| السودان | لا | نعم |
| سوريا | لا | إزالة بقعة فقط |
| طاجيكستان | لا | لا |
| المملكة المتحدة (*جزر مالفيناس/فوكلاند*) | نعم | نعم |
| فيتنام | نعم | نعم |
| زامبيا | نعم | نعم |
| *كوسوفو* | نعم | نعم |
| *ناغورني كاراباخ* | نعم | نعم |
| *الصحراء الغربية* | نعم | نعم |

**التزامات الإزالة بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية**

[4] كانت الاستثناءات في الجبل الأسود وروسيا (الشيشان) وسوريا (الجولان) حيث كان هناك حد أدنى أو لا يوجد تطور لإزالة أيا من الذخائر المتفجرة.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

تلتزم كل دولة بمسح وتدمير جميع الذخائر الصغيرة غير المنفجرة الموجودة في المناطق الخاضعة لولايتها أو سيطرتها في أقرب وقت ممكن ولكن في مدة لا تتجاوز 10 سنوات منذ أن تصبح الدولة طرفًا في اتفاقية الذخائر العنقودية.[5] إذا لم يكن في الإمكان استكمال الإزالة في الوقت المحدد يجوز للدولة طلب تمديد الموعد النهائي لفترات تصل إلى خمس سنوات.

من ضمن الدول الأربعون التي وقعت وصدقت على الاتفاقية في 7 سبتمبر/أيلول 2010، البوسنة والهرسك وكرواتيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والجبل الأسود والمملكة المتحدة (جزر فوكلاند / مالفيناس)، والتي يعتقد تأثرها بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة. وقد تكون مالطا مهددة بأخطار البقايا الصغيرة الناتجة عن الذخائر الصغيرة غير المنفجرة من مخلفات الحرب العالمية الثانية. وتم تحديد المهلة القانونية لاستكمال الإزالة لهذه الدول حتى 1 أغسطس/آب 2020، باستثناء المملكة المتحدة التي لديها مهلة حتى 1 نوفمبر/تشرين ثان 2020، والبوسنة والهرسك حتى 1 مارس/آذار 2021 كميعاد نهائي.

من أجل تحقيق الالتزام عملية الإزالة والتدمير، فإنه يتعين على الدول الأطراف أن:
- تقوم بدراسة وتقييم وتسجيل التهديد مما يجعل لكل جهد يقوم بتحديد جميع المناطق الملوثة تحت ولايتها أو سيطرتها؛
- تقوم بتقييم وتحديد الاحتياجات الأولوية لتعيين المدنيين وحمايتهم، والقيام بأعمال الإزالة والتدمير؛
- اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لوضع علامات حدود ومراقبة وإحاطة المناطق المتضررة بالأسوار؛
- تتخذ سلوك تعليم الحد من المخاطر لضمان وعي المدنيين الذين يعيشون في أو حول المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية؛
- تتخذ الخطوات لحشد الموارد اللازمة (على المستوي الوطني والدولي)؛
- تقوم بتطوير الخطط الوطنية، وبناء منظومة جديدة وفقًا للهياكل القائمة، والخبرات العالية والمنهجيات المؤسسة.

وللقيام بذلك يتعين على الدول الأطراف المتضررة "مراعاة المعايير الدولية، بما في ذلك المعايير الدولية لمكافحة الألغام".[6] وتشمل المعايير الدولية لمكافحة الألغام التي يتم تطبيقها على وجه الخصوص، ما يلي:
- 08.10: التقييم العام للأعمال المتعلقة بالألغام؛
- 08.20: تحرير الأراضي؛
- 08.21: مسح غير فني؛
- 08.22: مسح فني؛
- 09.11: تطهير مناطق المعركة.[7]

في حين تعتبر الالتزامات التي تم إعلانها بموجب المادة 7 من اتفاقية الذخائر العنقودية أوسع نطاقاً من تلك الواردة في معاهدة حظر الألغام. وبالتالي فإنه ليس فقط من الضروري الإبلاغ عن موقع المناطق الملوثة والمزالة وعدد المواد المتفجرة التي تم إزالتها، ولكن ينبغي أيضًا الاهتمام بما يلي:
- تقدير حجم المناطق المتضررة ؛
- حجم المناطق التي تم تطهيرها؛

[5] تنص الاتفاقية على أنه حين تتأثر دولة طرف جديدة في وقت لاحق بمخلفات الذخائر العنقودية "على ألا يتجاوز الموعد النهائي 10 سنوات بعد انتهاء الأعمال العدائية خلال حيث تصبح الذخائر العنقودية مخلفات ذخائر عنقودية.

[6] اتفاقية الذخائر العنقودية، المادة 4، الفقرة 3

[7] أنظر. www.mineactionstandards.org تمت مراجعة المذكرة التقنية للأعمال المتعلقة بالألغام اعتمادا على الدروس المستفادة خلال إزالة الذخائر الصغيرة الغير منفجرة في لبنان اعتبارا من منتصف 2010.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

•إحصاءات إزالة مصنفة لكل نوع من أنواع الذخائر الصغيرة غير المنفجرة التي تم تطهيرها وتدميرها وفقا للنوع والعدد الدقيق لموزع الذخائر الصغيرة أو القنابل الصغيرة المدمرة.

ومن الممارسات الجيدة أيضاً أن يتم تسجيل وتقرير عملية "إلغاء المناطق المشتبه في خطورتها بواسطة المسح غير الفني أو تحرير جزء من المناطق الخطرة بواسطة المسح الفني" بدقة بواسطة الدول ومديري إزالة الألغام. ويشمل هذا الحالات التي جرت فيها إزالة وتدمير الذخائر الصغيرة غير المنفجرة فقط على سطح الأرض مما يجعل من الواضح ما إذا كان إزالة الألغام تحت السطح مطلوباً أو غير مطلوب في وقت لاحق. ويجب توخي الحذر على عدم "ازدواج تقرير" الأرض التي يتم مسحها أول مرة فقط على السطح ومن ثم تحت السطح.

**تحرير المناطق المتضررة من الذخائر الصغيرة غير المنفجرة**

**مفهوم تحرير الأرض**

إذا كان تلوث الذخائر الصغيرة غير المنفجرة هي التي ينبغي معالجتها بشكل فعال، فسوف تقوم السلطات الوطنية بتطوير أنظمة شفافة للحد من المناطق المشتبه في خطورتها إلى المناطق المؤكد خطورتها التي تحتوي على مثل هذه المخلفات الخطرة. وكما تنص المعايير الدولية لمكافحة الألغام في تحرير الأراضي، "(تتعرض الأرض للإزالة الكاملة بلا داع في بعض).[8] أي أرض غير ملوثة بذخائر صغيرة غير منفجرة أو غيرها من مخلفات الحرب المتفجرة ولكن تم مسحها فعلياً تمثل عدم الكفاءة ومضيعة ضخمة للموارد لبرنامج إزالة الألغام الوطني.

يعتبر تحرير الأرض إلى حد ما هو الإقرار بأن بعض عمليات المسح أدت إلى تقديرات مفرطة في الحجم وعدد المناطق المشتبه في خطورتها. وهناك الآن فهم أفضل بأنه يمكن معالجة مجموعة من التقنيات الأخرى بخلاف الإزالة الكاملة للمناطق المشتبه بخطورتها بكفاءة وبدرجة عالية من السلامة لكل من العاملين في البرنامج والمستفيدين المعنيين. وتشمل هذه التقنيات جمع أفضل للمعلومات والتحقق منها وزيادة استخدام طرق مسح عالية الجودة غير الفنية والجودة الفنية.[9]

ويجب توخي الحذر بأي طريقة عند تطبيق تحرير الأرض لضمان إتباع بعض المبادئ الأساسية. وخاصة أي أرض يؤكد تلوثها بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة يجب أن يتم مسحها وفقاً لمعايير اتفاقية الذخائر العنقودية وعملية مسح المناطق المشتبه في خطورتها بواسطة المسح غير الفني وعملية تحرير الأراضي بواسطة المسح الفني (انظر قسم المسح الفني أدناه)، ولا بد من مساءلة ومتابعة تطبيق معايير الإجراءات المتعلقة بالألغام.

**المسح غير الفني**

يعرف المسح غير الفني بواسطة المعايير الدولية لمكافحة الألغام ذات الصلة بعمليات المسح التي تشمل على جمع وتحليل المعلومات الجديدة و/أو العمليات الحالية حول منطقة خطرة. والغرض من ذلك هو تأكيد ما إذا كانت هناك أدلة على وجود خطر أم لا لتحديد نوع وحجم المخاطر ضمن أي منطقة خطرة ولتحديد محيط المناطق الخطرة الفعلية دون التدخل المادي بقدر الإمكان. وعادة لا يشمل المسح غير الفني استخدام الإزالة أو أصول التحقق. ويمكن

[8] دائرة الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام، المعايير الدولية لمكافحة الألغام 08.20: تحرير الأرض، الطبعة الأولى، نيويورك، 10 يونيو/حزيران 2009، p.v، www.mineactionstandards.org

[9] في سبتمبر/أيلول 2009 دون مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية أن مبادئ تحرير الأراضي تنطبق أيضا على مناطق المعارك بما في ذلك المناطق المتضررة من مخلفات الذخائر العنقودية ولكن سيتم التوسع في إجراءات مصممة لمناطق المعارك لمعايير دولية منفصلة لمكافحة الألغام. مقابلة هاتفية مع هافارد باخ، رئيس قسم العمليات التنفيذية، مركز جنيف الدولي للأغراض الإنسانية، 11 سبتمبر/أيلول 2009.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

حدوث الاستثناءات عندما يتم استخدام الأصول لغرض وحيد هو توفير وصول فرق المسح غير الفني. ويمكن استبدال نتائج المسح غير الفني في أياً من البيانات السابقة المتعلقة بمسح المنطقة.[10]

في 2009-2010 تم الاشتباه باحتواء المسح غير الفني للمناطق المشتبه بخطورتها على ذخائر صغيرة غير منفجرة تم إجراءها في لبنان وصربيا وزامبيا وناغورنو كاراباخ.

وفي لبنان، بلغت مساحة المناطق المتبقية المحتوية على ذخائر صغيرة غير منفجرة ليتم مسحها في نهاية عام 2009 ما يقرب من 23 كم[112] وهناك زيادة كبيرة من 16كم[2] متبقية في نهاية عام 2008على الرغم من إزالة 26.4كم[2] في عام 2009. وهذه الزيادة هي نتيجة لإعادة مسح المناطق الملوثة ونقل البيانات الإسرائيلية على ضربات الذخائر العنقودية التي قدمت أخيراً في مايو/أيار .2009[12] وأشارت هذه البيانات إلي 282 من مواقع الضرب المحتملة التي لم يسبق تحديدها، منها 166 في الشمال و116 جنوب النهر الليطاني.[13]

وفي صربيا بدأ فريقان من فرق جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، وتضم كل مجموعة اثنين من مساحي الأراضي، بالقيام بمسح عام للمناطق المتضررة من الذخائر الصغيرة غير المنفجرة في نوفمبر/تشرين ثان 2007. وشمل الجزء الأول من المشروع الذي انتهى في نوفمبر/تشرين ثان 2008 جميع المناطق التي كانت مستهدفة بهجمات الذخائر العنقودية وتم العثور على 15 بلدية متأثرة بالمناطق المشتبه في خطورتها بمجموع 30.7 كم.[142] وبدأ الجزء الثاني من الدراسة في يناير/كانون ثان 2009 مركزاً على إعداد مهام الإزالة ولكن تم تحديد 16 بلدية أيضاً متضررة بالذخائر الصغيرة غير المنفجرة. وتم مسح 6.7 كم[2] في 2009 وتم إلغاء وتحرير 3كم.[152] بناءً على طلب من حكومة زامبيا بين أغسطس/آب 2008 ويونيو/حزيران 2009 قامت جمعية المساعدات الشعبية النرويجية بمسح سبعة من تسع مقاطعات في الشرق والجنوب ولوساكا والغرب والشمال الغرب وفي المركز ولوابولا.[16] وأكد المسح وجود منطقتين من المناطق الخطرة التي تحتوي على الذخائر الصغيرة غير المنفجرة.[17] ومن ثم تم تطهير كلا المنطقتين.

في ناغورني كاراباخ، قامت هالو ببدء إجراء طارئ للإزالة السطحية من الذخائر الصغيرة غير المنفجرة. وبحلول عام 2008 استنتجت هالو أيضا وجود تهديد تحت سطحي كبير وبدءوا بعد ذلك في إعادة مسح لضربات الذخائر العنقودية. وكانت نتيجة المسح زيادة المساحة التي في حاجة إلى الإزالة من 85كم[2] إلى 94كم[2] بين عامي 2008 و

---

[10] دائرة الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام "المعايير الدولية لمكافحة الألغام 08.21: المسح الغير فني" الطبعة الأولى، نيويورك، يونيو/حزيران 2009، pp. 1-2، www.mineactionstandards.org .

[11] مقابلة مع اللواء كارمن رحال، رئيس بالنيابة، المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام، النبطية، 3 يونيو/حزيران 2010.

[12] مقابلة مع العميد محمد فهمي، مدير مركز مكافحة الألغام بلبنان، بيروت، 1 يونيو/حزيران 2010.

[13] مجلس الأمن الدولي، "التقرير الحادي عشر للأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 (2006)، S/2009/566، نيويورك، 2 نوفمبر/تشرين ثان 2009، p. 11، www.reliefweb.int .

[14] جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، "تقرير عن تأثير القنابل العنقودية الغير منفجرة في صربيا"، بلغراد، يناير/كانون ثان 2009، pp. 9، 69.

[15] مقابلة مع بيتار ميهايلوفيتش، مدير، وسلادجانا كوسوتيك، مستشار التعاون الدولي، المركز الصربي للأعمال المتعلقة بالألغام، بلغراد، 26 أبريل/نيسان 2010.

[16] حكومة زامبيا / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "الاختصاصات، مسح الألغام الأرضية ومخلفات الحرب المتفجرة في زامبيا" لوساكا، 16 أغسطس/آب 2007، P 2؛ زامبيا تقرير المادة 7، الاستمارة J، 3 أبريل/نيسان 2009، وبيان زامبيا، مؤتمر الاستعراض الثاني، قرطاجنة، 4 ديسمبر/كانون أول 2009.

[17] جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، " مسح الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب المتفجرة في زامبيا، التقرير النهائي"، 30 سبتمبر/أيلول 2009، P.5

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

2009. وكانت نتيجة إزالة تحت السطح هي تظهير مناطق أكثر مما كان مقدرا تلوثها في الأصل وإضافة عمليات مسح جديدة لضربات ذخائر عنقودية لم تكن معروفة من قبل إلى مجموع المناطق المشتبه بخطورتها.[18]

**المسح الفني**

تُعرف المعايير الدولية لمكافحة الألغام عملية المسح الفني بأنها "تدخل مُفصل مع أصول الإزالة أو التحقق في [المناطق المؤكد خطورتها] أو جزء من المناطق المؤكد خطورتها. وينبغي أن يؤكد وجود الألغام/مخلفات الحرب المتفجرة مما يؤدي إلى تعريف واحدة أو أكثر من [المناطق المحدد خطورتها] وربما يدل على عدم وجود الألغام/مخلفات الحرب المتفجرة التي قد تسمح بتحرير الأرض عند دمجها مع غيرها من الأدلة. "[19]

في 2009-2010 تم إجراء مسح فني للمناطق المشتبه فيها أو المؤكد احتوائها على الذخائر الصغيرة غير المنفجرة في جورجيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

في عام 2009 في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية قام مركز لاو للذخائر غير المنفجرة بتحرير 3.87كم$^2$ عن طريق المسح الفني وقامت المؤسسة السويسرية لمكافحة الألغام بتحرير 0.08كم$^2$ من مجموع 3.95كم$^2$ بالمقارنة مع 2.7كم$^2$ في السنة السابقة.[20]
ولاحظ مركز لاو للذخائر غير المنفجرة أن المسح الفني "يحظى بقبول واسع" ويأمل في زيادة عدد الفرق التي تجري المسح الفني ولكن لاحظ أيضاً أن هذا يتوقف على المزيد من التدريب وتنمية القدرات.[21]

في جورجيا أجرت جمعية المساعدات الشعبية النرويجية مسحاً تحت الماء بميناء بوتي في 3-24 يناير/كانون ثان2010. وقامت عملية المسح بتغطية 10700م$^2$ من قاع البحر ووجدت عدداً من القذائف التي لم يتم إطلاقها تقع على طول الأرصفة التي يعتقد أنها قد وقعت من المركبات الغارقة ولكن لم تجد أي ذخائر صغيرة غير منفجرة[22].

**الإزالة والتدمير**

تكون التقارير المقدمة من الدول والعاملين على إزالة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة غير كاملة ومن نوعيات مختلفة. واستنادًا إلى هذه التقارير، فضلا عن المعلومات التي تم جمعها في البرامج المعنية، قام مراقب الألغام الأرضية والذخائر العنقودية بحساب ذلك أن إزالة الألغام في 2009 غطت ما لا يقل عن 38كم$^2$ من الأراضي المتضررة مع تدمير 55156 ذخيرة صغيرة في 14 دولة وثلاث مناطق أخرى.

**إزالة مخلفات الذخائر العنقودية في2009**

| الدولة/المنطقة | المنطقة الملوثة بالذخائر العنقودية التي تم تطهيرها (كم$^2$) | عدد الذخائر الصغيرة التي تم تدميرها | نوع بقايا الذخائر العنقودية التي تم تدميرها |
|---|---|---|---|
| أفغانستان | 0.67 | 2,607* | الذخائر العنقودية المهجورة |

[18] البريد الإلكتروني من أندرو مور، هالو، 28 أبريل/نيسان 2010.
[19] دائرة الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام، "المعايير الدولية لمكافحة الألغام 08.20: تحرير الأرض" الطبعة الأولى، نيويورك، يونيو/حزيران 2009، P. 2، www.mineactionstandards.org .
[20] السلطة التنظيمية الوطنية، "قطاع الذخائر الغير منفجرة التقرير السنوي 2009،" فينتيان، غير مؤرخ باستثناء 2010، P. 5.
[21] مقابلة مع دينجلي جون، كبير المستشارين الفنيين، لاو للذخائر الغير منفجرة، فينتيان، 6 مايو/أيار 2010، ولاو للذخائر الغير منفجرة،" التقرير السنوي لعام 2009، "فينتيان، غير مؤرخ باستثناء 2010،P. 4.
[22] جمعية المساعدات الشعبية النرويجية،" تقرير المسح الفني بميناء بوت، الثالث من يناير إلى الرابع والعشرين من يناير/كانون ثان 2009" P. 5.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

LANDMINE & CLUSTER MUNITION MONITOR

مراقب الذخائر العنقودية 2010: ماغلألا ةلازإ

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | والذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| ألبانيا | 0.28 | 327 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| البوسنة والهرسك | لا يوجد عنها تقارير | 267 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| كمبوديا | لا يوجد عنها تقارير | لا يوجد عنها تقارير** | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | لا يوجد عنها تقارير | 15 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| جورجيا | 31.8 | 2,132 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| غينيا بيساو | لا يوجد عنها تقارير | 73 | الذخائر العنقودية المهجورة والذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية | لا يوجد عنها تقارير*** | 40,499 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| لبنان | 3.90 | 3,964 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| صربيا | 0.53 | 4 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| السودان | لا يوجد عنها تقارير | لا يوجد عنها تقارير | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| المملكة المتحدة (جزر فوكلاند/مالفيناس) | لا يوجد عنها تقارير | 1 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| فيتنام | 3.04* | 3,831* | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| زامبيا | 0.10 | 18 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| *كوسوفو* | 0.25 | 82 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| *ناغورني كاراباخ* | لا يوجد عنها تقارير*** | لا يوجد عنها تقارير*** | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| *الصحراء الغربية* | 0.95 | 1,336 | الذخائر الصغيرة غير المنفجرة |
| المجموع | **41.52** | **55,156** | |

ملاحظة: تم تحديد المناطق الأخرى بالخط المائل.
* تقرير غير كامل.
** أقرت المجموعة الاستشارية للألغام في شمال شرق مقاطعة تراينج ستونج حيث لديهم فريق واحد لتطهير ميادين المعركة، حساب الذخائر الصغيرة 80% من تطهير مخلفات الحرب المتفجرة.
***عملية التطهير غير مصنفة تبعاً لتطهير ميادين معارك مخلفات الحرب المتفجرة الأخرى.

لا يوجد حالياً أي معايير دولية محددة لإزالة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة. وهكذا، فإن القرار "سواء في حالات معينة فقط لمسح سطح منطقة متضررة (إما من خلال البحث البصري أو بمساعدة جهاز كشف) أو ما إذا كانت تسعى لمسح الأرض على عمق محدد" لا يزال موضع نقاش على المستوى الوطني وفقا للمعايير الدولية لمكافحة الألغام، وقد يتم تعيين أعماق مختلفة للإزالة في مناطق مختلفة اعتماداً على تقييم الخطورة واستخدام الأرض في المستقبل.[23]

و في حالات قليلة فقط حدث أن ركزت فرق متخصصة على إزالة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة في عام 2009. وفي ألبانيا قامت مساعدات الكنيسة الدنماركية بتجنيد فريقي تطهير ميادين معارك خلال العام و يتكون كل فريق من رئيس واحد ونائب رئيس واحد وأثنين مسعفون وثمانية مزيلي ألغام.[24] وفي جورجيا قامت جمعية المساعدات الشعبية النرويجية بتشغيل فريقين مع 10 أفراد تطهير ميادين معارك مزودين بأجهزة كشف؛ وتم إضافة الفريق

[23] دائرة الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام، "المعايير الدولية لمكافحة الألغام 09.11: تطهير مناطق المعارك"،"الطبعة الأولى، نيويورك، 1 سبتمبر/أيلول2007، P. 3 www.mineactionstandards.org .

[24] البريد الإلكتروني من أنتوني كونيل، مدير البرنامج مساعدات الكنيسة الدنماركية، 25 مارس/آذار 2010.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.
Full report available: http://www.the-monitor.org/cmm/2010

الثالث في عام 2010.[25] وفي لبنان قام العديد من مشغلي إزالة الألغام الرئيسيين الذين يحتوون على فرق تطهير ميادين المعارك بالتركيز خصيصاً على إزالة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة بما في ذلك القوات المسلحة اللبنانية ومساعدات الكنيسة الدنماركية والمجموعة الاستشارية للألغام جمعية المساعدات الشعبية النرويجية. وقد أدت القيود المالية لمغادرة ثلاثة من مديري الإزالة من البلاد في عام 2009. وفي صربيا عملت ثلاث منظمات لإزالة الألغام بمجموع 66 شخص على إزالة الذخائر الصغيرة غير المنفجرة في عام 2009.

وفي كوسوفو كان لهالو فريق تطهير ميادين معارك واحد مكون من 20 فرد قاموا بتطهير 0.25كم$^2$ من المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية في بريشا وفيرلو.[26] وفي الصحراء الغربية قامت عمليات مكافحة الألغام باستخدام ثلاثة فرق يتكون كل فريق منهم من ستة أفراد ويتضمنّ مجموع ثلاثة نساء.[27]

[25] مقابلة مع جوناثان جوثري، المدير السابق للبرنامج، جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، بصور، لبنان، 12أغسطس/آب 2010.

[26] البريد الإلكتروني من أندرو مور، هالو، 7 مايو/أيار 2010، ومركز التخلص من الذخائر المتفجرة بالتنسيق مع فريق مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، "التقرير السنوي 1 يناير/كانون ثان - 31 ديسمبر/كانون أول 2009"، قوة حماية كوسوفو، المكتب الاستشاري، بريشتينا، 5 يناير/كانون ثان 2010، P. 5.

[27] البريد الإلكتروني من بينيلوب كاسويل، مدير البرامج الميدانية ونظام المعلومات الجغرافية، مكافحة الألغام، 15 فبراير/شباط 2010.

All translations of Landmine & Cluster Munition Monitor research products and media materials are for informational purposes. In case of discrepancy between the English text and any translation, the English text shall prevail.